

النهاية في غريب الأثر

{ نبت } ... في حديث بني قُرَيْظَةَ [فَكُلُُّ مَنْ أُنْذِرَتْ مِنْهُمْ قُتِلَ] أراد نَبَات
شَعَرُ الْعَوَانَةِ فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّيْءِ لِأَنَّهُمْ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا يُمَكِّنُ
الرُّجُوعَ إِلَى قَوْلِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجِزْيَةِ .
وقال أحمد : الإِذْنَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أُنْذِرَتْ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ . وَيُحْكَمُ مِثْلُهُ عَنْ مَالِكٍ .
- وفي حديث علي [إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرِقَاقٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ
بَيْتٍ أَوْ نَبَاتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبَاتٍ] أَي نَحْنُ فِي الشَّيْءِ
نَهَائِيَّةٌ وَفِي النَّبَاتِ نَهَائِيَّةٌ أَي يَنْذِرُ الْمَالَ عَلَى أَيِّ دِينٍ . فَأَسْلَمُوا .
(س) وفي حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ [قَالَ : أَعْتَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : نُوَوِّبِيْتَهُ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ نُوَوِّبِيْتَهُ خَيْرٌ أَوْ نُوَوِّبِيْتَهُ شَرٌّ ؟] [النَّوَوِّبِيْتَهُ :
تَصْغِيرَ نَابِتَةٍ يُقَالُ : نَبَاتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ : أَي نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ لَحِقُوا الْكِبَارَ
وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ .
(ه) ومنه حديث الأحنف [أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِيَدَيْهِ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ
فَقَالَ : لَوْ لَا عَزْمُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَاوُودَ دَفَسَتْ وَأَنَّ
نَابِتَةً لَحِقَتْ]